



الجمهورية التونسية
وزارة التشغيل والإدماج المهني للشباب



مكتب العمل العربي
المركز العربي لتنمية الموارد البشرية

التقرير الختامي
الخاص بـ ورشة العمل القومية حول
" المرأة والمنشآت الصغرى "
" الاحتياجات التدريبية وتنمية القدرات الإنتاجية "
تحت شعار " من أجل غد واعد للمرأة العربية "
{ تونس، 28-30 مارس / آذار 2006 }

التقرير الختامي
الخاص بـ ورشة العمل القومية حول
" المرأة والمنشآت الصغرى "
" الاحتياجات التدريبية وتنمية القدرات الإنتاجية "
تحت شعار " من أجل غد واعد للمرأة العربية "
{ تونس، 28-30 مارس / آذار 2006 }

مقدمة

عقد مكتب العمل العربى ضمن خطة عمل منظمة العمل العربية لعام 2006 ورشة العمل القومية الخاصة بـ " المرأة والمنشآت الصغرى " { الاحتياجات التدريبية وتنمية القدرات الإنتاجية بالجمهورية التونسية } خلال الفترة ما بين 28 - 30 مارس / آذار 2006 ، بالتعاون مع كلاً من المركز العربى لتنمية الموارد البشرية بطرابلس / ليبيا ووزارة التشغيل والإدماج المهنى للشباب بالجمهورية التونسية .

وتهدف هذه الورشة إلى تكثيف الجهود والأنشطة لإيجاد الآليات والوسائل لتنمية القدرات الإنتاجية للمرأة العربية وزيادة نسبة مشاركتها فى النشاط الاقتصادى من خلال التعرف على المعوقات والصعوبات التى تواجه عمل المرأة فى مختلف الأنشطة الاقتصادية وكيفية القضاء عليها مع توسيع الاستفادة من برامج وسياسات التدريب المهنى بهدف إيجاد رؤية مشتركة لخطة قومية متكاملة لتنمية الموارد البشرية .

الجلسة الافتتاحية :

تم افتتاح أعمال الورشة فى تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2006/3/28 بكلمة معالى الدكتور / إبراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية والتى ألقاها نيابة عنه السيد / رضا قيسومه - مدير إدارة التنمية البشرية والتشغيل بمكتب العمل العربى ، رحب فيها بالسادة ممثلى الدول العربية وممثلى المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية ، وتوجه بالشكر والامتنان للحكومة التونسية حكومة وشعباً بقيادة حكيمة وواعية لفخامة الرئيس زين العابدين بن على وذلك لما تقدمه الجمهورية التونسية من دعم متواصل لمنظمة العمل العربية فى إرساء أسس العدالة الاجتماعية وتحقيق الرفاهة والأزدهار فى الوطن

العربي كما توجه معاليه بالشكر للسيد / الشاذلي العروسي وزير التشغيل والإدماج المهني للشباب في الجمهورية التونسية عن رعايته الكريمة لأعمال هذه الورشة .

ونوه معاليه في كلمته أن من أهم مميزات المنشآت الصغيرة والمتوسطة قدرتها على الانتشار في مختلف المناطق واتسامها بقدر كبير من المرونة مما يجعل منها أداة متميزة لتشغيل المرأة وزيادة مساهمتها في النشاط الاقتصادي ، ومن منطلق اهتمام منظمة العمل العربية بالمرأة العاملة العربية تم إعادة إحياء لجنة المرأة العاملة العربية في إطار مكتب العمل العربي منذ عام 2000 .

وفي الختام وجه معاليه الشكر لكافة الحاضرين وأبدى تمنياته بالنجاح والتوفيق لأعمال هذه الورشة (مرفق 1 كلمة معالي الدكتور / إبراهيم قويدر المدير العام لمنظمة العمل العربية) .

كما تضمنت الجلسة الافتتاحية كلمة لمعالي السيد / الشاذلي العروسي وزير التشغيل والإدماج المهني للشباب بالجمهورية التونسية رحب فيها بالسادة المشاركين وأكد معالي الوزير أن تونس تولى أهمية بالغة لعقد هذه الملتقيات التي تتناول درس السبل الكفيلة بتعزيز مكانة المرأة كطرف فاعل في الأنشطة الاقتصادية والتنمية الشاملة مبيناً ثراء التجربة التونسية في النهوض بالمرأة واعتبارها من التجارب الرائدة على المستويين الدولي والعربي .

وأوضح أن هذه التجربة تأسست ضمن مسيرة إصلاحية متكاملة تعززت مع الاستقلال وشهدت دفعا قويا بعد تحول السابع من نوفمبر إذ حبا الرئيس زين العابدين بن علي المرأة بعناية موصولة وحافظ على مكاسبها ودعمها في إطار مقاربة شاملة تقترن فيها التنمية بالديمقراطية وتندرج فيها حقوق المرأة ضمن منظومة متكاملة لحقوق الإنسان وفي سياق رؤية تنظر إلى المرأة باعتبارها عنصراً فاعلاً للتحديث وقوة دفع للتنمية وشريكاً كفاء لها كافة الحقوق والواجبات .

كما استعرض معالي الوزير جملة من المؤشرات تبرز الحضور الفعال للمرأة التونسية في الحياة العامة ومواقع القرار . (مرفق (2) كلمة معالي السيد / الشاذلي العروسي وزير التشغيل والإدماج المهني للشباب) .

مكان وزمان الورشة :

عقدت الورشة بالجمهورية التونسية (فندق المشتل) خلال الفترة ما بين 28 - 30 مارس / آذار 2006 . (مرفق 3) البرنامج الزمني الخاص بالورشة .

المشاركون :

- 1- شارك فى أعمال الورشة عدد من ممثلى الدول العربية الآتية { تونس - الجزائر - المغرب - الأردن - ليبيا - مصر - سوريا - السعودية } .
- 2- ممثلى مؤسسات التدريب المهنى فى الدول العربية الآتية { الأردن - سوريا - الجزائر - السعودية - تونس } .
- 3- ممثلو مؤسسات نسائية فى الدول العربية الآتية { تونس - الأردن - سوريا } .
- 4- عدد من الخبراء المتخصصين فى مجال تنمية الموارد البشرية (مرفق 4 قائمة بأسماء السادة المشاركين فى الورشة) .

أوراق العمل الأساسية :

- تضمن جدول أعمال الورشة (18) ورقة عمل قام بإعدادها نخبة من الخبراء العرب المهتمين بمجال التدريب المهنى والتنمية البشرية والمرأة العربية بالإضافة إلى عرض تجارب إقليمية ودولية فى مجال إشراك المرأة فى عملية التنمية .
- (مرفق 5 قائمة بأوراق العمل الأساسية والقطرية) .

التوصيات الختامية :

فى ضوء المناقشات المستفيضة لأوراق العمل الأساسية والقطرية توصل المشاركون إلى توجهات رئيسية خرجت بها ورشة العمل تتمثل فى :-

- 1- فى ضوء الوضع الحالى الذى تتعدد فيه مبادرات دعم إنشاء وتطوير المشروعات الصغيرة والصغرى فى كل الأقطار العربية ، فإن التوجه نحو تحقيق أقصى قدر ممكن من التنسيق والتآزر والتعاون يصبح ضرورة لا غنى عنها، لذا يثمن المشاركون عاليا الدور الذى تقوم به منظمة العمل العربية والمركز العربى لتنمية الموارد البشرية فى مجال تماثل التشريعات العربية وتعزيز التكامل العربى فى شتى مجالات وقضايا العمل والعمال، ويؤكدون على

دعوة كل الجهات ذات الاهتمام على الاستفادة القصوى من هذا الجهد المتميز، خصوصاً في تدريب المبادرات والرياديات العرب،

وذلك من خلال البرنامج العربي الريادي لدعم القدرات لإنشاء وإدارة المشروعات الصغرى.

2- تقوم وزارات العمل وأجهزة وهيئات التشغيل بدور كبير في تشجيع صور متعددة من صور التشغيل بما في ذلك العمل للحساب الشخصي وإنشاء وتطوير مشروعات صغيرة وصغرى، ويضاف ذلك إلى جهود وأنشطة المنظمات والجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني، ولعل الوقت قد حان لتشكيل شبكات وطنية للتعاون والتنسيق وتبادل الخبرات والمواد التدريبية، وأن تحدد كل شبكة جهة تقوم بدور بؤرة الاتصال بين أعضاء الشبكة من جهة وبينهم وبين منظمة العمل العربية والمركز العربي لتنمية الموارد البشرية والجهات الأخرى المماثلة من جهة أخرى، على أن تقوم بؤرة الاتصال هذه بنشر البرامج التدريبية والمساهمة في تنظيم تدريب المدربين وتقييم أثر التدريب،

3- استكمالاً للدور المميز لمنظمة العمل العربية ولجنة شؤون عمل المرأة العربية التي تمّ إعادتها في إطار مكتب العمل العربي والمركز العربي لتنمية الموارد البشرية قد يكون من المناسب تفعيل المشاركة الفردية والمؤسسية في أنشطة المنظمة والمركز خصوصاً في مجال دعم جهود المرأة في إنشاء وتطوير المنشآت الصغيرة والصغرى، بحيث تؤدي إلى تمكين المرأة بالشكل المناسب،

4- تعد عمليات تنمية الرياديين وباقي الموارد البشرية اللازمة لنجاح مشروعاتهم من خلال التعليم والتدريب المناسب عملية مستمرة في جميع المراحل سواء في اختيار المشروع أو بحث جدواه الاقتصادية أو إنشائه أو تطويره وتوسيعه، وهناك حاجة إلى وضع وتفعيل الآليات المناسبة لذلك مع الاستفادة القصوى من الوسائل والتسهيلات التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في هذا المجال،

5- ما زال هناك فرص عديدة لتشجيع المرأة العربية على الإرتقاء بكفاياتها من خلال التعليم والتدريب بحيث تتمتع بفرص متكافئة مع الرجل في التعليم وفي فرص إنشاء مشروعات صغيرة وصغرى، مما يساهم في تفعيل دورها في المساهمة الفاعلة في تحقيق أهداف التنمية الشاملة.

6- مع كل ما تحقق من إنجازات فما زال الطريق طويلا لتحقيق تكافؤ الفرص للجميع خصوصا للمرأة العاملة العربية، لذا يكون لزاما التأكيد على الدور الهام الذي تقوم به معايير العمل العربية والدولية و برعاية من منظمة العمل العربية، في طريق توحيد أو تماثل التشريعات العمالية العربية وتوفير الحماية الإنسانية للمرأة وإدماجها في النسيج الإقتصادي على قدم المساواة مع الرجل الأمر الذي يتطلب مزيد من التفاعل مع هذه المعايير وتطبيقها من قبل البلدان العربية.

7- برغم الإقرار بالإنجازات التي تحققت للمرأة العربية في كل البلدان العربية فإن دعم دورها المحوري في تنمية المجتمع تنمية مستدامة يتطلب معالجة متكاملة تتناسق فيها الأبعاد والأدوار، بما في ذلك مجالات تعليم وتدريب المرأة ودعمها لإنشاء مشروعات صغيرة وصغرى، لذا فمن الضروري توفير خدمات مساندة لها تأخذ في الاعتبار الأوضاع والحاجات الخاصة للمرأة سواء في التأهيل أو التمويل أو التسويق،

8- لما للمشروعات الإنتاجية التي يمكن إتقانها في المنزل كالمنتجات الغذائية والزراعية وصناعة الملابس والبرمجيات الحاسوبية من تفضيل لدى شريحة كبيرة من النساء، فإن دعم هذه المشروعات لا بد وأن يلقي اهتماماً خاصاً من المهتمين بتنمية المرأة،

9- تؤكد أهداف الألفية التي تبناها الرؤساء في عام 2000 على دور المرأة في التنمية وعلى مفهوم التنمية المستدامة ودور التعليم والتدريب في تحقيقها، لذا يصبح لزاماً الاهتمام بتقديم تعليم ذو جودة خصوصا للمرأة والفتاة العربية، وتشجيع التحاقهن ببرامج ملائمة لاحتياجاتهن، بما في ذلك إنشاء مشروعات صغيرة وصغرى،

10- لقد أثبتت المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بدورها الفاعل في دعم إنشاء مشروعات صغيرة وصغرى وبيانتشارها في الريف والمناطق النائية أنها جديرة بأن تلعب دوراً أكبر في التنمية المستدامة، ويتطلب الأمر تشجيع هذا الدور خصوصا بالنسبة للمرأة وفي مجال المنشآت الصغيرة والصغرى .

* * *